

الجيش يواصل تقدمه في ريف إدلب وأنقرة «قلقة» وتسخر غرب حلب

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات



ناحون من ريف إدلب الجنوبي (رويترز)

مع مرور عدة أيام على الذكرى السنوية الأولى لتحرير مدينة حلب من الإرهاب يعود الريف الغربي للمدينة إلى الواجهة من جديد في تسخين جديد يشهده هذا الريف بالتزامن مع نشر صواريخ فيه من قبل العدوان التركي، لكن الجيش لم يهمل بقية الجبهات فواصل عملياته في إرياف حماة وحمص وإدلب وحقق مزيداً من التقدم في الأخير.

وبمساندة القوات الريفية ورغم هطل الأمطار الغزيرة التي عمّت محافظة حماة واصل الجيش عملياته العسكرية في ريفي حماة الشمالي والشرقي وإدلب الجنوبي، وخاص اشتباكات ضارية مع «جبهة النصرة» الإرهابية والمليشيات المتحالفة معها على مختلف المحاور بمؤازرة المدفعية والطيران الحربي الروسي، ما أوقع العديد من المسلحين قتلى في قرية أم جلال بريف إدلب الجنوبي وعطشان والطامنة بريف حماة الشمالي، على حين كانت مواقع معارضة مقر تقدم الجيش وحلفائه في عمق الريف الجنوبي لحفاظة إدلب، وسط تراجع في صفوف «الناصر» وحلفائه.

ومع إقرار المواقع، بأن تقدم الجيش بات يهدد مواقع المليشيات في مورك، كشفت أن ٥ كيلو مترات فقط تفصل الجيش عن المتنازعة و٨ عن خان شيخون و١٣ عن جرجان، على حين أعلن الناطق الرسمي باسم ميليشيا «جيش العزة» المتحالفة

مع «الناصر»، مصطفى معراتي، أن المليشيات «تبحث إستراتيجية جديدة، رافضاً الخوض في تفاصيل أخرى».

كما أغار الطيران الحربي ذاته على مواقع لـ«الناصر» في المتنازعة وسكك ومحاول أبو دالي وهو ما أدى إلى تدميرها في رؤوس الإرهابيين الذين كانوا متحصنين فيها.

وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن الجيش قصف بصليات نارية من مدفعية تجمعات وتحركات لـ«الناصر» ومليشياتها في الطامنة ومحيط مورك ما أدى إلى مقتل العديد

من الإرهابيين وتدمير عتاد حربي لهم. كما أقرت المواقع المعارضة بتقدم الجيش على محور ريف حماة الشمالي، انطلاقاً من المنطقة ذاتها باتجاه مدينة الطامنة من بوابة مورك، والتي تشكل السيطرة عليها حصراً للطامنة من ثلاث جهات على حد قول المواقع.

وكان إرهابيون متمركزون في الطامنة أطلقوا قذائف صاروخية عديدة على مدينة حمرة ومحيطها الحاررية ما أدى إلى تضرر العديد من منازل الأماهي والمبني الإداري

المحلطة تضرراً كبيراً، أما في ريف سلمية الغربي فقد أطلق إرهابيون يتخذون من منطقة السطحيات منصّة لهم، عدة قذائف هاون على قرية قبة الكردي اقتصرت أضرارها على الماييات، ورد الجيش على مصارها بالرشاشات المتوسطة والثقيلة..

رئيس الهلال الأحمر التركي، كرم قنق، زعم أن قوات الجيش العربي السوري، انتهكت في ريف إدلب الجنوبي، خطوط مناطق «حفظ التصعيد» المعلن في إطار محادثات أستانا حول سورية، مشيراً إلى بيان له أن نزوح الآف العائلات السورية

من مناطق في الريف الجنوبي لإدلب، سلمية الغربي فقد أطلق إرهابيون يتخذون من منطقة السطحيات منصّة لهم، عدة قذائف هاون على قرية قبة الكردي اقتصرت أضرارها على الماييات، ورد الجيش على مصارها بالرشاشات المتوسطة والثقيلة..

وإدخال إدلب أصيب ٣ أشخاص جراء انفجار سيارة مفخخة أمام السجن المركزي غرب المدينة، حسبما أوردته تنسيقات المسلحين على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي. وفي حلب، تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن اشتباكات عنيفة بعد

منتصف ليل الأحد - الإثنين على محاور منطقة جمعية الزهراء غرب حلب، بين الميليشيات المتحالفة مع «الناصر» وقوات الجيش وحلفائه بعد سقوط أكثر من ١٨ قذيفة على حي جمعية الزهراء، و٣ قذائف على مناطق في حي حلب الجديدة فرد الجيش باستهداف المسلحين في مناطق محيط بلدة العيس بريف حلب الجنوبي، بالتوازي مع اشتباكات بين المليشيات وقوات سورية الديمقراطية - قسد، في محور مرعناز شمال حلب.

التسخين في الريف الحلبلي رافقه إجراءات تركية عدوانية، حيث أكدت مواقع معارضة أن الجيش التركي نشر منظومة صواريخ دفاع جوي من طراز «ميم ٢٣ هوك» مع معدات اتصال وأجهزة رادار قرب مدينة دارة عزة في ريف حلب الغربي المجاورة لمدينة عفرين التي تخضع لسيطرة «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية، وهو ما أكدته مصادر في ميليشيا «الجيش الحر» وفقاً للمواقع.

يأتي نشر الصواريخ بعد يوم من تأكيد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عزم بلاده «على تظهير المناطق الحدودية، بدءاً من تل أبيب ورأس العين من ميليشيا قسد» التي شكّل تهديداً لها، وفقاً للمواقع.

إلى حصص، حيث تحدثت مصادر أهلية عن إفساح الجيش صباح أمس محاولة لتسلل إلى إحدى نقاطه العسكرية بمحيط الحولة وقتله ٨ مسلحين وجرح العشرات من الذين كانوا يحاولون التسلل.

قولاً واحداً ٢٠١٨ متابعة الحسم ميسون يوسف

ودعت سورية العام ٢٠١٧ بعد أن سجلت فيه أكبر الإنجازات العسكرية الميدانية وأرسلت فيه الرسائل القاطعة وقالت كلمتها إن الإرهاب لن يستقر في أراضيها لأن في سورية رجالاً يشهد لهم التاريخ والزمن أنهم كتبوا العهد بدمائهم أن يحموا الوطن بأرواحهم، ولسورية حلفاء وأصدقاء مخلصون يشاركونها الحرب على الإرهاب، واليوم ومع الأيام الأولى للعام ٢٠١٨ تتابع سورية معركتها على الإرهاب بعد أن حققت في العام المنصرم الإنجاز الرئيسي ضده ولم يبق إلا القليل من الأعمال، لكنها تبقى واجبة المتابعة حتى تعود سورية إلى سابق عهدها من الأمن والاستقرار اللذين يكتانها من استئناف عجلة البناء والعمار وإقامة الدولة الحديثة.

وفي هذا السياق تسجل العمليات العسكرية جيداً في الجنوب والوسط وبشكل خاص، حيث إن الجيش العربي السوري وحلفاه في الغوطة الغربية وصولاً إلى مشارف خطوط وقف إطلاق النار في الجولان، قضا على حلم إسرائيل بالمنطقة الأمنية التي تتخذ فيها من الجماعة الإرهابية قناعاً لاحتلالها، وكانت ضربات الجيوش العربي السوري هناك مؤلة للإرهاب وموجعة للإرهابيين جعلتهم يتصرفون كما هي حقيقتهم عملاء مرتزقة لدى العدو الصهيوني، فراحوا بصرخون ويستغيثون به، لكنه صدمهم بردة فله التي أظهرت أن لهم حسابات غير ما يتوقعون، وانتهى الأمر بتظهير المنطقة من الإرهاب فسحق من واجه وتم ترحيل من أراد إلى خارجها.

أما في ريفي حماة وحلب فقد استكمل الجيش وحلفاه تطهير أكثر من ٦٠ قرية وبلدة في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام المنصرم وباتت قواته داخل محافظة إدلب التي تتحضر كما يبدو، لمحركة لن تكون نتيجتها إلا كما كانت نتائج سابقاتها، سحقاً للإرهاب وصانعيه وممارسيه على الأرض السورية لتطهير الأرض من فساده وشره.

لقد أكدت سورية أن الإرهاب الذي توسله العدوان لإسقاطها، ليس له مقر أو مستقر فيها، وأثبتت بقواتها الذاتية والقوى الحليفة أنها قادرة على اجتثاثه، وها هو الميدان يؤكد صدقية الموقف السوري وصوابية ما ذهب إليه منذ المظلات الأولى لمواجهة الإرهاب، واليوم تؤكد سورية أنها ماضية قدماً في الواجهة التي لم تعد تتطلب الكثير من العمل لكنه يبقى عملاً مطولاً حتى إنجاز كامل المهمة، وهذا ما يصنعه الجيش العربي السوري وحلفاؤه الآن في الميدان.

التصعيد» استهدف سلاح الجو الحربي الميليشيات المسلحة داخل مدن وبلدات الغوطة الشرقية، وذلك في محيط بلدة عربين وحرستا، إضافة إلى استهداف مقرات للمسلحين في مدينة مسرابا، على حين نفذ الجيش رمايات مدفعية منقطعة على مواقع مسلحي الميليشيات في بلدة عين ترما.

وقيل ذلك، ذكر مصدر في قيادة شرطة ريف دمشق في تصريح نقلته وكالة «سانا» لأبناء، أن الميليشيات المسلحة أطلقت ١٥ قذيفة هاون على ضاحية حرستا السكنية تسببت باستشهاد شخص وإصابة ٢ آخرين بجروح ووقوع أضرار مادية.

وأشار المصدر إلى أن الميليشيات استهدفت بقذيفة هاون مدينة جرمانا ما أسفر عن إصابة امرأة بجروح، في حين سقطت قذيفة هاون ثالثة لم تنفجر في حي كرم حديد، على حين أطلقت الميليشيات ٤ قذائف هاون على محيط ضاحية الإسكان في مخيم الوافدين، ما أدى إلى وقوع أضرار مادية بالمتلكات.

المدفعية والصواريخ القصيرة المدى لمقرات وتجمعات مسلحي الميليشيات في حرستا، ولقتت المصادر إلى أن شن الهجوم الجديد على إدارة المركبات هي ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» بمساندة من «جبهة النصرة» وحليفاتها ميليشيا «فيلق الرحمن»، ولم تستبعد أن تكون ميليشيا «جيش الإسلام» مشتركة في الهجوم.

وفي وقت سابق ذكرت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية»، أنها «متأكدة بنسبة كبيرة بمشاركة تنظيمات متطرفة في هجمات شنتها مجموعات متمردة في منطقة الغوطة الشرقية ضد قوات الجيش العربي السوري مؤخراً».

وقالت «وسائل الإعلام المحلية والتقارير الميدانية تؤكد ذلك بمقدار لا يدعو للشك، موسكو لن تسمح بذلك، ونحن ندعو شركائنا الدوليين إلى تكثيف الجهود المبذولة للقضاء على التنظيمات الإرهابية في المنطقة».

في الأثناء، ورداً على خرق مسلحي الغوطة الشرقية لاتفاق «خفض

سيطروا على عدة أحياء بحرستا ونقاط عديدة في المنطقة وفي داخل إدارة المركبات، وأكدت المصادر المطلعة على الوضع الميداني، أنه «لا يوجد شيء جديد قبل المركبات محاصرة منذ زمن» من قبل الميليشيات، ولكن كل ما يتم الحديث عنه عن سيطرتهم على العديد من المباني والأحياء هو عبارة عن إشاعات تدرج في إطار الحرب النفسية لا غير.

وذكرت المصادر الأخيرة، أن قوات الجيش تمكنت أمس من إفساح هجوم جديد على محور المعهد الفني العسكري، على حين دارت اشتباكات عنيفة بين قوات الجيش ومسلحي الميليشيات في محيط إدارة المركبات، ترافقت مع استهدافات جوية نفذها الطيران الحربي على معالق المسلحين في حرستا.

وأوضحت، أن الجيش بدأ منذ صباح أمس بتجهيد مدفعي مكثف واستهداف عنيف من قبل الطيران الحربي مواقع الميليشيات المسلحة لتأمين محيط إدارة المركبات ومساندة القوات المتواجدة داخلها، بالتراشق مع استهداف بسلاح

موقف محمد

أكدت مصادر مطلعة على الوضع الميداني، أن وضع إدارة المركبات بمدينة حرستا بريف العاصمة الشرقي تحت السيطرة، ونفت ما روجته تنسيقات المسلحين عن سيطرتهم على نقاط كثيرة في المنطقة، مؤكدة أن خارطة السيطرة لم تتغير.

وقالت المصادر في اتصال أجرته معها «الوطن» منذ فترة والمليشيات المسلحة متناشرة في محيط إدارة المركبات، وهذا الوضع لم يتغير حتى اليوم.

وزعمت مواقع إلكترونية معارضة بأن المسلحين المشاركين في غرقة عمليات ما يسمى معركة «بأنهم ظلموا» حاصروا الجيش العربي السوري في إدارة المركبات من الجهات الأربع، وأن الجيش يفاوض عبر وسيط من أجل السماح للوقت بالانسحاب من إدارة المركبات بعد محاصرتها.

كما زعمت تلك المصادر أن المسلحين

المسلحون ينقلبون على اتفاق «بيت جن» ويعرقلون استكمال تنفيذه

«أمان»: فرص المواجهات الشاملة بين «إسرائيل» والمقاومة في ٢٠١٨ تعاظمت

نحو مواجهة شاملة»، ولقت التقرير بشكل خاص إلى أن «ما يدفع للاعتقاد بأن فرص المواجهة تتعاظم في ٢٠١٨ حقيقة أن حرب الله وحركة حماس كليهما يحرصان على مراعاة القوة العسكرية بشكل متواصل على حين أن إسرائيل تصر على إحباط مخططاتهما هذا الصعيد»، ورجح التقرير أن «تقدم إسرائيل على ما تجتهد في السنوات الماضية والقيام بشن هجمات ضد أهداف لحزب الله داخل الأراضي اللبنانية، في حال أقدم حزب الله على إنتاج وسائل قتالية كاسرة لتلوان داخل لبنان وذلك لتجنب عمليات القصف التي تتعرض لها إرساليات ومخازن السلاح التابعة له في سورية».

وشدد التقرير على وجوب أن «تتحلى القيادة السياسية الإسرائيلية بأقصى درجات الحذر في تصريحاتها، خشية أن يتم تفسيرها بشكل خاطئ من قبل الأطراف الأخرى، مع التحذير من خطورة الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام الإسرائيلية من خلال تقاريرها حول نوايا إسرائيل والتي يمكن أن يعتمد عليها الأعداء في اتخاذ قرارات بشأن المواجهة».

ووصف التقرير عام ٢٠١٨ بأنه «العام الذي يلي»، في إشارة إلى أنه جاء بعد تحولات عدة مهمة، منها ما وصفه به انتهاء الحرب في سورية»، و«الحاق الهزيمة بادعش في العراق وسورية»، و«إمكانية أن يتجه التنظيم للتمركز في مناطق أخرى».

وأشار التقرير إلى «بعض مصادر التفاوض المنظمة في المشاكل التي تعترض طريق إيران في سورية، ولاسيما تنافسها مع روسيا على مشاريع إعادة الإعمار».

وأوصى التقرير الحكومة الإسرائيلية به «التشاور المستمر مع الولايات المتحدة وروسيا والاستعانة بهما في مواجهة التحولات السلبية في المنطقة»، وطالب بدرجة أقل، «بالتعاون مع الدول الأوروبية وبعض الدول السنوية المؤثرة، والاستعانة بها في محاصرة هذه التحولات».

الوطن - وكالات

قدرت «شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية-أمان»، أن فرص حدوث احتكاكات يمكن أن تقضي على حرب شاملة في جيش كيان الاحتلال وكل من حركات المقاومة اللبنانية والعراقية المتمركزة في سورية ولبنان، أو مع حركات المقاومة الفلسطينية في الجنوب خلال ٢٠١٨ تعاظمت إلى حد كبير.

وجاء ذلك في تقرير لـ«الشعبة»، سيقدم حكومة كيان الاحتلال الإسرائيلي في الأسبوع الحالي، ونشرته مواقع إلكترونية، وتم فيه الكشف عن أهم اتجاهات كيان الاحتلال ومنها، أن «فرص حدوث احتكاكات يمكن أن تقضي على حرب شاملة بين الجيش الإسرائيلي وكل من حزب الله والمليشيات الشيعية المتمركزة في سورية ولبنان، أو مع حماس في الجنوب خلال ٢٠١٨ تعاظمت إلى حد كبير»، وشدد التقرير على أن «كلاً من إسرائيل والسوري، مما قد يجبر أطرافاً داخل سورية على الرد، مما يجعل اندلاع مواجهة شاملة».

ومع أن التقرير قدر أن «المواجهة الشاملة في الجنوب أو الشمال يمكن أن تستمر لعدة أيام فقط»، لكنه لا يستبعد هذه المواجهة».

ورأى التقرير، أن «مواجهة شاملة في الجنوب يمكن أن تنتج في أعقاب نجاح إسرائيل آخر في الكشف عن أحد الأنفاق الهجومي التي سبق لحماس أن قامت بحفرها، على حين أن مواجهة على الجبهة الشمالية يمكن أن تنتج في أعقاب قيام إسرائيل بشن غارة في العمق السوري، مما قد يجبر أطرافاً داخل سورية على الرد، مما يجعل اندلاع مواجهة شاملة».

وتحدثت مصادر في «الوطن» عن «مجموعات وحدات الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية خلال الأسابيع الماضية عملية عسكرية مركزية ودقيقة في منطقة بيت جن ومخبر المير بهدف إعادة الأمن والاستقرار إليها.



جانج من التحضيرات لإنجاز الترتيبات النهائية لتنفيذ الاتفاق القاضى إخراج أفراد المجموعات المسلحة في منطقة بيت جن (سانا)

الوطن

أكدت مصادر مطلعة على ملف المصالحات، أمس، عرقلة «جبهة النصرة» والمليشيات المسلحة المتحالفة معها متابعة تنفيذ اتفاق خروج المسلحين من منطقة بيت جن بريف دمشق الجنوبي الغربي. وقالت المصادر لـ«الوطن»: تنفيذ الاتفاق متوقف حالياً، والسبب عرقلة المسلحين استكمال تنفيذه، ولقت إلى أن المسلحين اتفقوا على الاتفاق ولا يريدون تسليم بعض المواقع للجيش العربي السوري. وفي ٢٩ الشهر الماضي في إطار تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه بعد العملية العسكرية التي نفذها الجيش العربي السوري بريف دمشق الجنوبي الغربي تم إخراج العشرات من أفراد المجموعات المسلحة مع بعض أفراد عائلاتهم بإشراف الهلال الأحمر العربي السوري من منطقة بيت جن باتجاه إدلب ودرعا.

وبموجب الاتفاق كان من المقرر أن يتم خلال الأيام القليلة القادمة تسوية أوضاع من تبقى من أفراد المجموعات المسلحة وفق الأنظمة والقوانين النافذة وتسليم ما تبقى من الأسلحة الثقيلة في مزرعة بيت جن وقرية بيت جن لوحداث الجيش العربي السوري. وتحدثت مواقع الكترونية معارضة عن التجمد الاتفاق الذي فرضه النظام السوري على لصلائل المعارضة في بيت جن». ووفق المواقع، فإن ما يعرقل استكمال الاتفاق سببان: «الأول أن الفصائل في بيت جن ما زالت تحكم قبضتها على التلوث المحرر، والثاني إبقاء مقام «الشيخ عبد الله»، المظل

على المزرعة تحت سيطرتها». وذكرت أن الشروط التي وضعت في الاتفاق، تحدثت عن الانسحاب من التلوث المحرر، وهي ثلاث تلال إستراتيجية تطل على بلدة حصر من الجهة الشرقية. وكان مقراً تسليم التلوث المحرر تزامناً مع إخلاء المقام، الذي يعتبر «مزاراً» لأبناء طائفة المسلمين الموحدين، على أن تتسحب آخر دفعة لا ترغب بالمصالحة بعدها. ووفق المواقع، فإن معظم من في بيت جن يرغبون بالتسوية، إلا أنهم يرغبون ببقاء التلوث والمقام بيدهم من دون دخول قوات الجيش العربي السوري إليها، وهذا ما ترفضه الحكومة وتوقعت المواقع، أن تتعرض عملية

«التسوية» لا تتكاسف، مشيرة إلى إمكانية عودة المسلحين في حال لم يحل هذا الملف. وكانت «الناصر» انسحبت، الأربعاء، من منطقة مقر المير شرقي مزرعة بيت جن، بعد موافقة معظم الميليشيات على الانتقال إلى الشمال السوري. وتصل بيت جن ريف دمشق الغربي وريف القنيطرة الشمالي، وتأتي أهميتها الرئيسية من أنها آخر النقاط بيد الميليشيات والقرية من لبنان، وآخر نقاط السيطرة لها في ريف دمشق الغربي. وخرجت ظهر الـ ٢٩ الشهر الماضي من المنطقة تنفيذاً لاتفاق ٤ حافات نقل ٦٥ من المسلحين مع بعض أفراد عائلاتهم باتجاه خط سيرها المحدد